سيدنا موسى فى سفر الخروج وسفر اللاويين وسفر العدد وسفر التثنية كلها او جلها من التوراة لانها ان لم تكن هى فأين هى ؟ ونرجح مثل ذلك فى وعظ المسيح على الجبل كما فى تاريخ (انجيل) متى وغير ذلك من المواعظ كما رجح بعض العلماء فى اوربا والشرق ان جزءاً كبيراً من الانجيل الحقيقى دخل فى كتاب اشعيا . واما الاخبار التى عند القوم فما خالف منها القرآن نقطع بكذبه ولا غرو فالله يصدق والمؤرخون يكذبون . وهو معنى قوله تعالى « وأنزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه » وانا نكتفى الآن بهذا القدر وموعدنا الجزء الآتى . وان كان للسائل شبهة فيما كتبنا فليكتب الينا لنزيده ايضاحاً . وكنا نحب ان يجيئنا الى ادارة المنار ويأخذ الاجوبة الشفاهية لان حرية اللسان اكبر من حرية القلم . ولولا ان فقهاءنا يحكمون بكفر من يعلم ان مسلماً شاك فى دينه وهو قادر على ازالة شكه ولم يفعل لما كتبنا شيئاً مما كتبنا لاننا خطباء وفاق ووئام ، وطلاب مودة والتئام ، ولكن ديننا اوجب علينا هذا لا سيما وان السائل كتم اسمه وطلب ان يجاب فى المنار فتعين علينا ذلك

آثار علمية وأدبية

الشيعة واهل السنة — اختلافهما

كان الشيخ مهذب الدين بن منير الطرابلسى شيعياً اديباً وشاعراً بليغاً وكان هاجر الى بغداد لمدح الشريف الموسوى نقيب الطالبيين والاتصال به فلما جاء بغداد ارسل الى الشريف هدية مع مملوكه بل معشوقه (تتر)

الذي سارت الركبان بغرامه فيه فجعل الشريف الغلام من الهدية فكاد يجن ابن منير وارسل الى الشريف والى تتر هذه القصيدة

عذبت طرفي بالسهر وأذبت قلبي بالفكر
ومزجت صفو مودتي من بعد بُعدك بالكدر
ومنحت جثماني الضنى وكحلت جفني بالسهر
وجفوت صبًّا ما له عن حسن وجهك مصطبر
يا قلب ويحك كم تحا دَع بالغرور وكم تغرّ
وإلامَ تكلفُ بالأغنّ من الظباء وبالأغر
ريم يفوق ان رما ك بسهم ناظره النظر
تركتك اعينُ تُركها من بأسهن على خطر
ورمتْ فاضمرتْ عن قسـ ـيٍّ لا يناط بها وتر
جرحتك جرحًا لا يخيـ ـط بالخيوط ولا الإبر
تلهو وتلعب بالعقو ل عيونُ ابناء الحزر
فكأنهن صوالج وكأنهن لها أكر
تخفي الهوى وتسرّه وخفيُّ سرك قد ظهر
أفهل لوجدك من مدى يفضي اليه فينتظر
نفسي الفداء لشادن انا من هواه على خطر
رشأ تحاوله الخوا طر ان تثنى او خطر
عذل العذول وما رآ ه بعين عاينه عذر
قمر يزيّن ضوء صبـ ـح جبينه ليل الشعر
تُدمي اللواحظ خدّه فيرى لها فيه اثر

هو كالهلال ملثماً والبدر حسناً ان سفر
ويلاه ما أحلاه في قلبي الشقيّ وما أمر
نومي الهرم بعده وربيع لذاتي صفر

* * *

بالمشعرين وبالصفا والبيت أقسم والحجر
وبمن سعى فيه وطا ف به ولبى واعتمر
لثن الشريف الموسويّ بن الشريف ابي مضر
ابدى الجحود ولم يرد اليّ مملوكي تتر
واليت آل امية الطـ ـهر الميامين الغرر
وجحدت بيعة حيدر وعدلت عنه الى عمر
واذا جرى ذكر الصحا بة بين قوم واشتهر
قلت المقدم شيخ تيـ ـم ثم صاحبه عمر
ما سل قطُّ ظبي على آل النبي ولا شهر
كلا ولا صد البتو لَ عن التراث ولا زجر
وأثابها الحسنى وما شق الكتاب ولا بقر
وبكيت عثمان الشهيـ ـد بكاء نسوان المضر
وشرحتُ حسن صلاته جنح الظلام المنكدر
وقرأت من اوراق مصـ ـحفه البراءة والزمر
ورثيت طلحة والزبيـ ـر بكل شعر مبتكر
وأزور قبرهما وأزـ ـجر من لحاني او زجر
وأقول امُّ المؤمنيـ ـن عقوقها احدى الكبَرْ

ركبتْ على جملٍ لتصـ ـبح من بنيها فى زُمر
وأنت لتصلح بين جيـ ـش المسلمين على غَرَر
فأتى ابو حسن وسـل حسامه وسطا وكر
واذاق اخوته الرَّدى وبمـير امهم عقر
ما ضره لو كان كفّ وعف عنهـم اذ قَدَر
وأقول ان امامكـم ولّى بصِفّين وفر
وأقول ان اخطا معا ويةٌ فما اخطا القدر
هـذا ولم يغـدر معا ويةٌ ولا عمرو مكر
بطل بسوءته يقـا تل لا بصارمه الذَّكر
وجنيتُ من رُطب النوا صب ما تَمَرَّ واختمر
وأقول ذنب الخارجـ ـين على عليٍّ مغتفر
لا ثائر لقتالهـم فى النهروانِ ولا أثر
والأشعريُّ بما يؤ لُ اليه امرهما شعر
قال انصبوا لى منبراً فانا البريء من الخطر
فعـلا وقال خلعتُ صا حبكم وأوجز واختصر
وأقول ان يزيد ما شرب الخمور ولا فجر
ولجيشـه بالكف عن ابناء فاطمة امر
والشِّمرُ ما قتل الحسيـ ـن ولا ابن سعد ما غدر
وحلقت فى عشر المحرَّ م ما استطال من الشعر
ونويتُ صوم نهاره وصيام ايام اخر
ولبست فيـه أجل ثو بٍ للملابس يدَّخر

وسهرت فى طبخ الحبو ب من العشاء الى السحر
وغدوت مكتحلاً اصا فح من لقيت من البشر
ووقفت فى وسط الطري ق أقص شارب من عبر
واكلت جرجير البقو ل بلحم جونىّ الجفر
وجعلتها خير المآ كل والفواكه والخضر
وغسلت رجلي كله ومسحت خفي فى السفر
وأمين اجهر بالصلا ة بها كمن قبلى جهر
وأسن تسنيم القبو ر لكل قبر يحتفر
واذا جرى ذكر الندي ر أقول ما صح الخبر
وسكنت جلّق واقتدي تُ بهم وان كانوا بقر
وأقول مثل مقالهم بالفاشريًّا قد فشر
مصطيحتى مكسورة وفطيرتى فيها قصر
بقر ترى برئيسهم طيش الظليم اذا نفر
وخفيفهم مستثقل وصواب قولهم هذر
وطباعهم كجبالهم خبثت وقدت من حجر
ما يدرك التشبيب تة ريد البلابل فى السحر
واقول فى يوم تحا ر له البصائر والبصر
والصحفُ ينشر طيها والنار ترمي بالشرر
هذا الشريف اضلنى بعد الهداية والنظر
مالي مضل فى الورى الا الشريف ابو مُضر
فيقال خذ بيد الشري ف فستقرُّ كما ستقر

لواحة تسطو فما تبقي عليه ولا تذر
والله يغفر للمسي ء اذا تنصل واعتذر
فاخش الاله بسوء فعـ لك واحتذر كل الحذر
واليحصبا بدوية رقت لرقتها الحضر
شامية لو شامها قس الفصاحة لافتخر
وروى وايقن انني بحر والفاظي درر
حبرتها فغدت كزهـ ـر الروض باكره المطر
والى الشريف بشرها لما قراها وانبهر
رد الغلام وما استمرّ على الجحود ولا أصرّ
وأثابني وجزيته شكراً وقال لقد صبر

(المنار) لايخفى ان بعض ما قال لا خلاف فيه وبعضه عاديّ محض

(هدايا وتقاريظ)

(دائرة المعارف) صدر المجلد الحادي عشر من هذا الكتاب المفيد او كما عرّفه واضعه الأول بقوله «قاموس عام لكل فن ومطلب» ويبتدئ الجزء الحادي عشر بلفظ الصُّلْبَة من حرف الصاد وينتهي بالكلام على الدولة العثمانية من حرف العين . والكلام في الدولة يبتدئ من الصفحة ٧١٧ وينتهي بالصفحة ٧٥٢ . وهذا ما عدا تراجم السلاطين فان ترجمة كل سلطان مذكورة على حدتها بحسب الحروف

وفي هذا المجلد من مباحث العلوم الكلام على الصوت والطيف الشمسي ومن مباحث الصناعة اشرفها اعني صناعة الطباعة . ويسهل على